



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية الادارة والاقتصاد

قسم ادارة الاعمال

أثر ربحية المصارف في القيمة السوقية

بحث مقدم الي جامعة بابل كلية الادارة والاقتصاد/ قسم ادارة الاعمال وهو جزء من متطلبات
نيل شهادة البكلوريوس

اعداد الطالبة

زهراء علي غافل

بإشراف

ا.م اقداس الناصر

2024 م

1445 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ^{طه} وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ

يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ^{طه} وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا))

صدق الله العلي العظيم

[طه: 114]

الاهداء :

الى خالق الروح وبارئ الذر والنسم وخالق كل شي من العدم ..

الى من بلغ الرسالة وادى الامانه ونصح الامة الى نبي الرحمة ونور العالمين الى
السادات الاطهار وعروته الوثقى .. اهل بيت النبوة..

الى مراد قلبي والاقرب لي من نفسي المغيب عن الابصار والكامن بعين البصيرة
الى بقية الله الاعظم ... صاحب العصر والزمان (عج) ..

الى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة الى الذي لم يبخل عني
بأي شيء الى من سعى لاجل راحتي ونجاحي الى اعظم واعز رجل في الكون
ابي العزيز ..

الى تلك الحبيبة ذات القلب النقي الى اوصاني الرحمن بها برا واحسانا الى من
سعت وعانت من اجلي الى من كان دعائها سر نجاحي ... امي الحبيبة ..

الى من اشاركهم لحضاتي الى من يفرحون لنجاحي وكانه نجاحهم اخوتي
واصدقائي بكل حب اهديكم هذا جهدي المتواضع ..

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي حق حمده والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين النبي محمد الامين و ال بيته الطيبين الطاهرين.

في البدء لا يسعني الا أن أتوجه بالشكر والامتنان الى المشرفة ا.م (أقداس الناصر) لما بذلت من جهد ووقت بما هو قيم وما قدمت لي من نصح وتوجيه و كان لها الاثر في تجاوز الصعاب متمنية من الله عز وجل ان يوفقها لما هو خير كما واتقدم بالشكر والعرفان الى رئيس وأعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم قبول مناقشة هذا البحث وتحملهم عناء قراءته وكما اتقدم بشكري المتواصل وثنائي العطر الى جميع الاساتذه المحترمين في جامعة بابل / كلية الادارة و الاقتصاد / قسم ادارة الاعمال لما بذلوه معنا كذلك لا أنسى ان اتقدم بالشكر والامتنان الى عائلتي اخوتي واخواتي وزملائي واحبائي ومن ساعدني في انجاز هذا البحث

المستخلص :

يهدف البحث الي التعرف على الدور التي يمكن ان يؤديه ربحية المصارف في تعزيز القيمة السوقية , وذلك على اعتبار ان ربحية المصارف تساعد المصارف على العمل بدون تلوثات ويساهم في اتخاذ القرارات الصائبة على اساس الخبرة والقدرة على التعامل مع المواقف المختلفة التي تواجه المصارف , والتي يمكن ان يكون لها دور في تعزيز العلاقات مع الزبائن من خلال اكتشاف الحاجة التسويقية, واستغلالها وتكوين القيمة التسويقية وقد تم اعتماد مراحل القيمة الوقية المتمثلة بـ(مراحل وضع المعايي, مرحلة تطوير السوق). اما ربحية المصارف المعتمدة تمثلت بـ (الربح الصافي , معدل الربح على الاستثمار). وقد اعتمد الباحث مما توفر من مصادر علمية في اغناء الجانب النظري من البحث . وقد توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات وان أهمها ترتبط ربحية بدور فاعل في تعزيز القيمة السوقية .

المحتويات

1.....	المقدمة :
2.....	الفصل الاول
2.....	منهجية البحث
2.....	1-1 مشكلة الدراسة
2.....	3-1 اهمية البحث
3.....	4-1 اهداف البحث
4.....	الفصل الثاني
4.....	الجانب النظري للدراسة
4.....	البنك :
4.....	1-2 المفهوم
5.....	2-2: نشأة البنوك
6.....	3-2 اهمية البنوك:
6.....	4-2 : وظائف البنوك
8.....	5-2 : اهداف البنك
9.....	6-2 انواع البنوك
9.....	1-6-2 البنوك المركزية
9.....	1-6-2 البنوك التجارية
9.....	3-6-2 البنوك المتخصصة
10.....	4-6-2 البنوك الشاملة
10.....	5-6-2 مصارف الاستثمار
10.....	6-6-2 المصارف الدولية وفروعها
10.....	7-6-2 المصارف الاسلامية
12.....	المبحث الثاني
12.....	الاداء المالي
12.....	المفهوم:
12.....	اهمية الاداء المالي
13.....	اهداف الاداء المالي
13.....	طريقة قياس الاداء المالي
14.....	المبحث الثالث
14.....	الربحية
14.....	المفهوم:
17.....	المبحث الرابع
17.....	القيمة السوقية

17.....	مفهوم القيمة السوقية
18.....	قياس القيمة السوقية
19.....	الفصل الثالث
19.....	البحث الاول
19.....	الجانب العلمي
19.....	مؤشرات الربحية:
19.....	جدول مؤشرات الربحية لمصرف بغداد للاعوام (2013 ، 2014 ، 2015)
21.....	مؤشرات الربحية :
21.....	جدول مؤشرات الربحية لمصرف التجاري العراقي للاعوام (2013 ، 2014 ، 2015)
22.....	المبحث الثاني
22.....	الاستنتاجات والتوصيات
22.....	أولاً : الاستنتاجات
22.....	ثانياً : التوصيات
23.....	المصادر والمراجع :
23.....	اولاً:المصادر العربية
25.....	ثانياً : المصادر الانكليزية

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المعبوث رحمة للعالمين ابا القاسم محمد الصادق الامين وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين وبعد

ان المصارف قد اصحت بمثابة اوعية تتجمع فيها الادخارات بجميع اشكالها ومن ثم تخرج الى قنوات استثمارية تفد المجتمع وتطوره وتنميه ان وجود جهاز مصرفي سليم ومعافى قادر على حشد وتخصيص الموارد المالية بكفاءة تعد مسألة جوهرية لخدمة الاغراض المستهدفة ومن المتطلبات الحيوية والاساسية لتحقيق معدلات نمو عالية وقابلية للاستمرار؛ وان نشأة البنوك تعود الى العصر البابلي فترجع الاراء الى ان اقدم بنك تاريخي أسس في مدينة سيبار بالقرب من نهر الفرات ويوجد راي آخر يشير الى ان وجود البنوك يعود العصر الاغريقي إذنشر الاغريق فن الصرافة الذي أخذة الرومان عنهم وتزامن ظهور البنوك التجارية مع انتشار النقود الورقية لذلك يعد الشكل الاول لهذا البنوك محلات الصرافة التي كانت تتعامل بشراء وبيع العملات؛ ومن هنا جاء هذا البحث مبني على ثلاث فصول تحدثنا في الفصل الاول منها عن نهجية البحث .اما الفصل الثاني فقد جاء الجانب النظري للدراسة .وكان الفصل الثالث قد تناول الجانب العلمي للدراسه واما اخرأ فقد كانت عبارة عن استنتاجات وتوصيات للبحث, ومن ثم جاءت قائمة المصادر.

الفصل الاول

منهجية البحث

1-1 مشكلة الدراسة

تمثل عملية تحقيق الأرباح وتعظيمها هدفاً أساسياً للمصارف, بحيث ان سعيها المستمر وراء تحقيق الأرباح يمكنها من المحافظة على استمرارها و تدعم مركزها المالي , مما يؤثر ايجابيا على قدرتها في مواجهة الاخطار و التحديات كما ان عدم تحقيق المصارف للأرباح يؤدي الى تردي اوضاعها المالية وتاكل حقوق ملكيتها.

1-2 فرضية الدراسة

تقوم الدراسة على الفرضية الآتية :

(ان استخدام نسب الربحية ومؤشراتها في تحليل القوائم المالية للمصرف عينة البحث لفترة الدراسة المحددة سيؤدي الى اكتشاف نقاط القوة ونقاط الضعف في أداء هذا البحث)

1-3 أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الى مايلي:-

- تساهم في تسليط الضوء على احد المواضيع الهامة والمتعلقة بالعوامل المؤثرة على ربحية المصارف بهدف تعزيز هذه الربحية مما يحقق مصدر اطمئنان للمستثمرين وموضع ثقة للجهات الرسمية وتعزيز للبيئة الاستثمارية.
- تساهم في تقديم معلومات مفيدة تساعد متخذي القرار في تسليط التقدير والجهات الاخرى ذات العلاقة للمساعدة في وضع السياسات المصرفية التي تدعم متطلبات الربحية في الجهاز المصرفي وبما يحقق النمو والتقدم لهذا الجهاز.

4-1 اهداف البحث

يهدف هذا البحث الى تحقيق الاغراض التالية:-

التعرف على العوامل المؤثرة على ربحية المصارف.-

- لقاء الضوء على اوضاع المصارف والمؤشرات التي تستخدم في قياس ادائها
- الوقوف على المصادر أموال المصارف واستخداماتها بهدف التعرف على واقع هذا المصادر وأساليب استخدامها وتأثيره ذلك على اداء الجهاز المصرفي .
- الخروج بتوصيات من شأنها المحافظة على أرباح المصارف التجارية وتحسين ربحيتها ومعالجة الاسباب التي تؤدي الى تحقيق خسائر أو تخفيض ربحيتها.

الفصل الثاني

الجانب النظري للدراسة

البنك :

1-2 المفهوم

كلمة بنك اصلها كلمة ايطالية (BANCO) وتعني مصطبة وكان يقصد بها في البدء المصطبة التي يجلس عليها الصرافون لتحويل العملة ثم تطور المعنى فيما بعد ليقتصد بالكلمة منضدة التي يتم فوقها تبادل العملات ثم أصبحت في النهاية تعني المكان الذي توجد فيه تلك النضدة وتجري فيه المتجارة بالنقود⁸ (عبد الحليم؛ الابيض؛2012-2013: 5)

والبنك منشأة مالية تقوم بجمع الودائع وقبولها ثم اقراضها قصد توظيف المال و امداد المشاريع الاقتصادية بمصادر التمويل⁸ (باوني؛2001: 131)

ويعرف ايضاً على انه مكان لاقاء عرض النقود بالطلب عليها اي ان البنوك تعمل كاوعية تتجمع فيها المخزرات ومن ثم تتولى عملية ضخ هذا الاموال الى الافراد على شكل استثمارات اي انها حلقة وصل بين المدخرين والمستثمرين⁸ (الحسيني؛الدوري؛2000: 13)

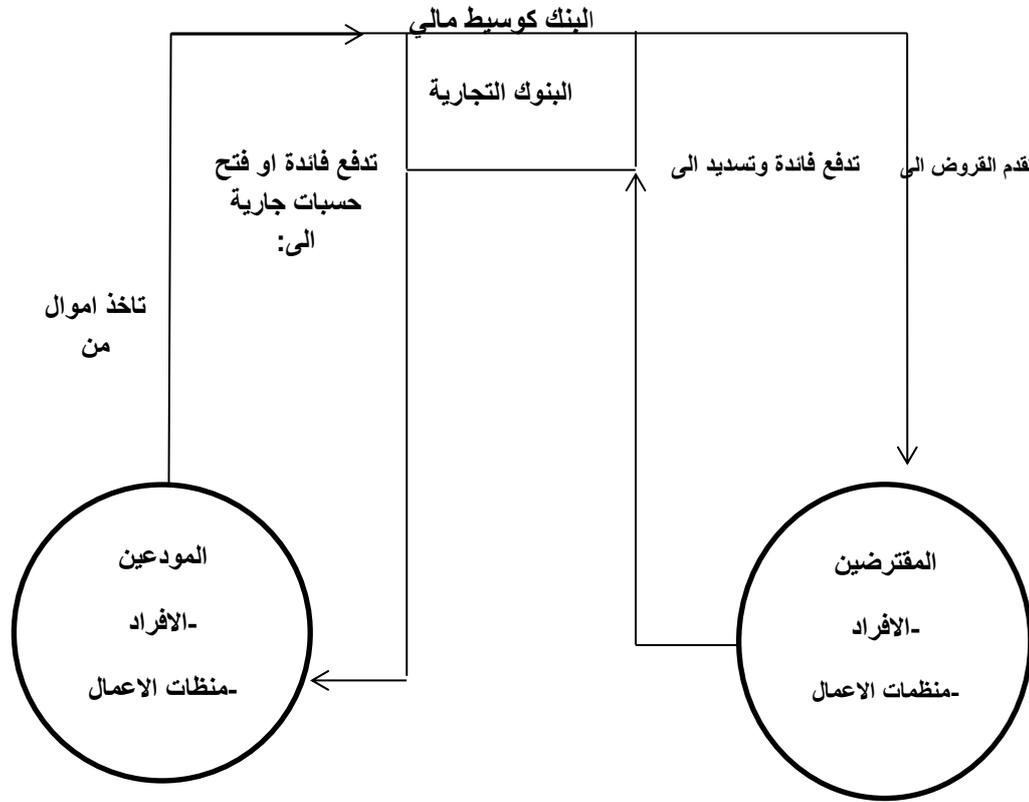
وردت عدة تعريفات للبنك منها الكلاسيكية ومنها الحديثة فمن وجهة نظر الكلاسيكية يمكن القول ان البنك هو " مؤسسة تعمل كوسيط مالي بين مجموعتين رئيسيتين من العملاء المجموعة الاولى لديها فائض من الاموال وتحتاج الى الحفاض عليه وتنميته والمجموعة الثانية هي مجموعة من العملاء تحتاج الى الاموال لاغراض اهمها الاستثمار او التشغيل او كلاهما⁸ (احمد سويلم- ادارة البنوك والمصارف-ص85)

⁸ (عبد الحليم؛ الابيض؛2012-2013: 5)

⁸ (باوني؛2001: 131)

⁸ (الحسيني؛الدوري؛2000: 13)

⁸⁽¹⁾ (احمد سويلم- ادارة البنوك والمصارف-ص85)



2-2: نشأة البنوك

تشير المصادر التاريخية الى ان نشأة البنوك تعود الى العصر البابلي فترجع الراء الى ان اقدم بنك تاريخ أسس في مدينة سيبار بالقرب من نهر الفرات ويوجد البنوك يعود الى العصر الاغريقي اذ نشر الاغريق فن الصرافة الذي اخذه الرومان عنهم وتزامن ظهور البنوك التجارية مع انتشار النقود الورقية لذلك يعد لشكل الاول لهذا البنوك محلات الصرافة التي كانت تتعامل بشراء وبيع العملات واسس اول بنك تجاري عام 1517م بمدينة البندقية ولاحقا أسس بنك في مدينة أمستردام في عام 1619م ومن ثم انتشرت البنوك في كافة دول العالم (فرج؛2013-

7-2014)⁸

⁸ فرج؛2013-2014-7

ومنذ بداية القرن الثامن عشر أخذ عدد البنوك يزداد تدريجياً وكانت غالبيتها مؤسسات يمتلكها أفراد وعائلات وكانت القوانين تقضي بحماية المودعين بحيث يمكن الرجوع الى الاموال الخاصة لأصحاب هذه البنوك في حالة إفلاسها⁸(العصار؛الحلبي؛2000: 60)

3-2 اهمية البنوك:

ان المصارف قد اصبحت بمثابة أوعية تتجمع فيها الادخارات بجميع أشكالها ومن ثم تخرج الى قنوات استثمارية تفيد المجتمع وتطوره وتنميه ان وجود جهاز مصرفي سليم ومعافى قادر على حشد وتخصيص الموارد المالية بكفاءة تعد مسألة جوهرية لخدمة الاغراض المستهدفة ومن المتطلبات الحيوية والاساسية لتحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية قابلة للاستمرار , ان الاساس في السياسة النقدية هو تحديث وتقوية وتعميق دور المدفوعات وغيرها لتحقيق المزايا الايجابية للنهوض بالاقتصاد الوطني وتنميته وتطويره.⁸(الشمري,صادق راشد,ادارة المصارف/ الواقع والتطبيقات العملية, بغداد,2008)

4-2 : وظائف البنوك

قبول الودائع وتنمية الادخار تقوم البنوك التجارية بصفة معتادة بقبول ودائع الافراد والهيئات التي تدفع عند الطلب او بناء على اخطار سابق او بعد انتهاء اجل محدد , ولا تقتصر وظيفة البنك التجاري على مجرد قبول الودائع التي يقدمها الافراد والهيئات بل تتعدى هذه الوظيفة السلبية لتصبح وظيفة ايجابية تتمثل في جذب هذه الودائع عن طريق تنمية الوعي الادخاري وحث الافراد والهيئات على الادخار⁸(الصيرفي؛2014 : 6) .

ان النشاط المصرفي نشاط خدمي في مضمونه يضم مجموعة مختلفة من العمليات كالاقتراض وقبول الودائع واصدار خطابات الضمان وفتح الاعتمادات المستندية وفتح الحسابات الجارية وصرف رواتب المتقدمين الخ⁸(طاهر وسلمان وعزيز , 1989 , 8)

⁸ (العصار؛الحلبي؛2000: 60

⁸ - (الشمري,صادق راشد,ادارة المصارف/ الواقع والتطبيقات العملية, بغداد,2008)

⁸ - (الصيرفي؛2014 : 6)

⁸ (طاهر وسلمان وعزيز , 1989 , 8)

ويمكن تحديد اهم وظائف النشاط المصرفي بالاتي :⁸ (اسماعيل ,1989 , 31)

أ . منح القروض والسلف المختلفة .

ب . تحصيل الاوراق التجارية وخصمها والتسليف بضمانها .

هناك من يضيف الوظائف الاتية :⁸ (عبدالله 2002 , 36)

ت . التعامل بالاوراق المالية من اسهم وسندات بيعا وشراء لمحفظتها او لمصلحة عملائها

ث . تمويل التجارة الخارجية من خلال فتح الاعتمادات المستندية

ج . بيع وشراء العملات الاجنبية والشبكات السياحية وتحويلها الى خارج البلاد .

ح . صرف الرواتب الشهرية للموظف .

د . تأجير الخزائن الحديدية لعملائها .

و . منح التسهيلات الائتمانية غير المباشرة كاصدار خطابات الضمان والكفالات البنكية واستلام
بوالص التحصيل وتحصيلها .

ومن خلال ماسبق يتضح بأن الوظائف السابقة تمثل الوظائف التقليدية للمصارف التجارية , وهناك
وظائف اضافة استحدثت يتمثل بالاتي⁸ (عبدالله , 2002 , 37)

1 – ادارة اعمال وممتلكات العملاء وتقديم الاستشارات الاقتصادية والمالية لهم من خلال دائرة

متخصصة هي TRUST DepaRt ment

2 – تمويل الاسكان الشخصي من خلال الاقراض العقاري وفي حدود السقف المحدد للاقراض .

3 – المساهمة في خطط التنمية الاقتصادية , ويتجاوز البنك التجاري الاقراض لاجال قصيرة الى

الاقراض لاجال متوسطة وطويلة الاجل نسبياً

⁸ - (اسماعيل ,1989 , 31

⁸ - (عبدالله 2002 , 36)

⁸ - (عبدالله , 2002 , 37)

5-2 : اهداف البنك

يهدف النشاط المالي في البنك الى تعظيم ثروة ملاك المشروع او بمعنى اخر تعظيم قيمة السهم في سوق الاوراق المالية بما يؤدي لتعظيم ثروة اصحاب حق الملكية وتعظيم الايرادات او تخفيض المصروفات او كلاهما.⁸(لاشين, منسي, 2012: 13)

⁸ - (لاشين, منسي, 2012: 13)

6-2 انواع البنوك

تختلف الدول من حيث نظمها الاقتصادية وتبعاً لذلك تختلف النظم المعرفية من دولة لآخر تكون الجهاز المصرفي في اي دولة من الدول من عدد من البنوك تختلف في انواعها تبعاً لتخصصاتها واهم انواع البنوك⁸ (الصيرفي, 2007 : 24-25)

1-6-2 البنوك المركزية

وتعرف ايضاً بنوك الاصدار وهي بنوك تهتم بتقديم الخدمات المصرفية للحكومات وتشغل مكاناً مهماً في السوق النقدي . ويعد البنك المركز اساس النظام المصرفي ويختلف عن البنوك الاخرى وتحديداً البنوك التجارية بان هدفه الرئيسي ليس تحقيق ارباح قصوى , بل تقديم الخدمات للبيئية الاقتصادية العامة ومن اهم الوظائف الخاصة بالبنوك المركزية اصدار النقود سواء الورقية او المعدنية , كما تعد البنوك الرئيسية والمشرفة على كافة البنوك التجارية لذلك اطلق على البنك المركزي بنك البنوك.⁸ (عبدالحميد, دحمان, 2012-2013 : 8)

1-6-2 البنوك التجارية

المؤسسات النقدية التي تقبل الودائع من طرف الاشخاص او المؤسسات وتكون تحت تصرف المودع في اي وقت شاء تبعاً للمدة المتفق عليها ونظراً لهذه الميزة اصبح يطلق بنوك الودائع وتأتي هذه البنوك في الدرجة الثانية بعد البنك المركزي وهاذين النوعين من البنوك يشكلان عصب الجهاز المصرفي لاي بلد.⁸ (شهاب, 1987 : 115)

3-6-2 البنوك المتخصصة

مؤسسات مالية بنكية تتعامل بادوات الائتمان المختلفة في السوقين النقدي والمالي من خلال القيام بمهمة الوساطة المالية بين انواع محددة من المقترضين والمقترضين⁸ (حداد, هذلول, 2015 : 171)

⁸ (الصيرفي, 2007 : 24-25)

⁸ - (عبدالحميد, دحمان, 2012-2013 : 8)

⁸ - (شهاب, 1987 : 115)

⁸ - (حداد, هذلول, 2015 : 171)

وتتميز هذه البنوك بانها تتخصص في تمويل بعض القطاعات الاقتصادية التي تخدمها عن طريق تقديم القروض متوسطة الاجل لها وهي بالعادة لا تقبل الودائع الا من زبائنها ومن ثم لا تمثل قبول الودائع النشاط الرئيسي لها.⁸(عبدالمولي,1998: 172).

2-6-4 البنوك الشاملة

تعرف بانها البنوك التي تقوم بتقديم الخدمات البنكية التقليدية وغير التقليدية بما فيها القيام بدور المنظم وتجمع في ذلك بين وظائف البنوك التجارية وبنوك الاستثمار اضافة الى نشاط التأمين الشركات المشروعات ولا تقوم على اساس التخصص القطاعي او الوظيفي بل تساهم في تحقيق التطور الشامل والمتوازي لاقتصاد مه القيام بدور فعال في تطوير الاسواق المالية بالمعنى الواسع.⁸(عبدالقادر, 2015-2016: 167)

المصارف وان كانت تتفق في اسامر تكوينها وممارستها للعمل المصرفي الا انها تختلف في نوعية النشاط الذي تخلعه او تتخصص فيه ويمكن تقسيم المصارف الى الانواع الاتية :

2-6-5 مصارف الاستثمار

وهي المصارف المتخصصة في عمليات التمويل للمشروعات الجديدة اة التوسيع في مشروعات قنئمة بهدف زيادة امكانيات العمل وحجة فضلا عن انها تقوم باقراض الاموال بفائدة مرتفعة او تشترك في انشاء المنشآت او شراء اسهم الشركات المالية .

2-6-6 المصارف الدولية وفروعها

وهذه المصارف اما ان تكون فروعاً لمصارف دولية معروفة وذات سمعة عالمية وتنشئ فروعاً لها في دول اخرى او هي مصارف مشتركة ما بين مصرف اجنبي دولي مع مصرف اخر .

2-6-7 المصارف الاسلامية

وهي مؤسسات مالية تمارس الانشطة والاعمال المصرفية مستفيدة في ادائها لوظائف من قواعد الشريعة الاسلامية وتأخذ المصارف الاسلامية اشكالا مختلفة من حيث ملكيتها , فمنها ما تملكه الدولة او تكون ضمن القطاع المختلط او ان تكون ملكيتها خاصة , او تخضع المصارف الاسلامية للتشريعات المصرفية والنقدية النافذة على المصارف التجارية من حيث تركيزها على الطابع الاستثماري ويكاد فقهاء الاسلام ان يجمعوا على عد المصارف

⁸.(عبدالمولي,1998: 172)

⁸(عبدالقادر, 2015-2016: 167)

التجارية مخالفة لقواعد الشريعة الاسلامية لما تتعامل به من فوائد وعمولات تدخل ضمن اطار مفهوم الربا المحرمة في الشريعة الاسلامية⁸ (عودة, 1983 , 74)

كما تعرف المصارف الاسلامية بانها مؤسسة تزاوّل الاعمال المصرفية مع التزاماتها باجتنب التعامل بالفوائد الربوية بوصفه تعاملاً محرماً شرعاً , ويكون هيكل الموارد في البنوك الاسلامية من راس المال بوصفه مجموعة انصبه الشركاء المقدمة للبنك , ويقوم البنك بتكوين الاحتياطات اللازمة لدعم مركزه المالي والمحافظة على سلامته , وتكون الودائع على نوعين:⁸(اسماعيل, 1989 , 32)

- 1- ودايع تحت الطلب في شكل حسابات جارية دائنه.
- 2- ودايع بالمشاركة (بالمضاربة) ويطلق على هذا الودائع في كثير من الاحيان ودايع وتفويض بالاستثمار , وعلى ذلك فان اصحاب الودائع الثابته والودائع باخطار شركاء مع البنك وليسو دائنين , وان كانوا لا يشتركون في الادارة اما في مجال القروض فتكون قروضاً حسنة بلا فوائد انما يتقاضى البنك ما يقبل اعباء ادارته لهذا الاموال بوصفه اجراا عن الخدمة التي يقدمها للعميل .

⁸ (عودة, 1983 , 74)

⁸ (اسماعيل, 1989 , 32)

المبحث الثاني

الاداء المالي

المفهوم:

يعرف الاداء المالي على انه مدى مساهمة الانشطة في خلق القيمة او الفعلية في استخدام الموارد المالية المتاحة من خلال بلوغ الاهداف المالية باقل التكاليف المالية⁸ (دادن, حفصي, 2004: 24)

وتعرف ايضا انها اداء للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة في السوق في لحظة ككل او لجانب معين من اداء المؤسسة او لاداء اسهمها في السوق في يوم محدد وفترة معينة⁸ (الخطيب, 2010: 45-46)

ويعرف ايضا مدى نجاح المؤسسة في استغلال كل الموارد المتاحة لديها من موارد مالية ومعنوية افضل استغلال وتحقيق الاهداف المسطرة من طرف الادارة⁸ (عصام, 2011, 2012: 12)

ويتمثل كذلك في قدرة المؤسسة على تحقيق اهدافها المالية وباقل تكلفة ممكنة اي تحقق التوازن المالي وتوفر السيولة لتسديد ما عليها من التزامات وتحقيق معدل مرودية جيدة باقل تكلفة⁸ (تالي؛ 2011-2012: 8).

اهمية الاداء المالي

اهدافها الى تقويم اداء الشركات منة عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في الشركة لتحديد جوانب القوة والضعف في الشركة والاستفادة من البيانات التي يوفرها الاداء المالي لترشيد قرارات المالية للمستخدمين⁸ (نوفل؛ 2002: 21)

⁸ - (دادن, حفصي, 2004: 24)

⁸ - (الخطيب, 2010: 45-46)

⁸ - (عصام, 2011, 2012: 12)

⁸ . (تالي؛ 2011-2012: 8).

⁸ - (نوفل؛ 2002: 21)

اهداف الاداء المالي

- ان الاداء المالي يمكن ان يحقق للمستثمرين الاهداف التالية:⁸(دونالد ؛ 2002: 17)
- 1- يمكن المستثمرين من متابعة ومعرفة نشاط الشركة وطبيعة وكما يساعد على متابعة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة وتقدير مدى تأثير ادوات الاداء المالي ومن ربحية وسيولة ونشاط ومدى وتوزيعات على سعر السهم
 - 2- يساعد المستثمر في اجراء عملية التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية وفهم التفاعل بين البيانات المالية لاتخاذ القرار الملائم لوضع الشركات منه فان الموضوع الاساسي للاداء المالي هو الحصول على معلومات تستخدم لاجراض التحليل المناسبة لصنع القرار واختيار السهم الافضل من وقت لآخر من خلال مؤشرات لاداء المالي للشركات

طريقة قياس الاداء المالي

لقياس الاداء المالي لاي شركة يتم تصنيف النسب المالية الى ثلاثة مجموعات الاولى متعلقة بنسب الربحية والثانية متعلقة بنسب الاداء الاداري والثالثة نسبا المديونية والسيولة وهي بمجموعتها تكون قيمة الاداء المالي الذي يتحدد بالصيغة التالية:⁸(الكسار؛ 2012: 15)

الاداء المالي = معدل نسب الربحية + معدل الاداء الاداري + معدل نسب المديونية والسيولة

⁸ - دونالد ؛ 2002 : 17)

⁸ - (الكسار؛ 2012 : 15)

المبحث الثالث

الربحية

المفهوم:

الربح هو الفرق الايجابي بين الايرادات والنفقات اي الحالة التي تزيد فيها الايرادات عن النفقات. ويمكن تعريف الربحية بانها المقدرة على زيادة الارباح وتعظيمها. يمثل هدف الربحية الغاية التي من اجلها تنشأ مؤسسات الاعمال بانواعها المختلفة. وقد يعبر عن هذا الهدف من خلال الربح المحتسبي الناتج عن قائمة الدخل في حالة ظهور نتيجة الدخل بالموجب, او من خلال هدف تعظيم الثروة اي ثروة المساهمين التي تتمثل بالاسهم التي يمتلكونها, والذي يسمى ايضاً بـ "تعظيم القيمة السوقية للسهم". يتم احتساب الربحية اما من خلال استخراج العلاقة بين الارباح التي تحققها الشركة والاستثمارات التي ساهمت

RETURN ON Investment (ROI)

وكذلك معدل العائد على حقوق الملكية (Return On Equity (ROE), او من خلال ارتباط الارباح بالمبيعات من خلال نسبة هامش الربح الصافي.

أ- هامش الربح الصافي

تستخدم هذه النسبة لتحديد مقدر المنشأة على تحقيق الارباح بعد الضريبة من وراء كل وحدة نقدية من المبيعات الصافية. وتكون مخرجات هذه النسبة بالنسبةئوية. وتظهر مكونات هذه النسبة من خلال المعادلة التالية:⁸ (p59 BeSleY g BrighAMi 2008)

$$\text{هامش صافي الربح} = \frac{\text{الربح بعد الضريبة}}{\text{المبيعات}}$$

ب- معدل العائد على الاستثمار

يقصد بالعائد هنا صافي الدخل بعد الضريبة, كما يقصد بالاستثمار مجموعة الاصول بعد استقطاع الاستهلاك من القيمة التاريخية. وبالتالي فنه يشار الى هذا النسبة على انها هي نفسها معدل العائد على الاصول, وهذا ما تتبناه كتب مالية الشركات, حيث يشير

⁸ - p59 BeSleY g BrighAMi 2008

الى ذلك منير الهندي بشكل واضح⁸ (الهندي, 2009, ص198). في حين ان هذا النسبة تظهر ختخ مسمى معدل العائد على الاصول في كتب اخرى في⁸ (الميداني, 2006, ص144) و⁸ (Besley g Brigham. 2008 P60) وهذا ما اعتمده الباحث. بين هذا النسبو مقدار الارباح التي تحققها الشركة من خلال استثمارها لاموالها ومدى فعاليتها في تحقيق الارباح الصافية من وراء كل وحدة نقدية مستثمرة. وبالتالي فإن ها النسبة سنحتسب من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معدل العائد على الاستثمار} = \frac{\text{الربح بعد الضريبة}}{\text{مجموع الاصول}}$$

وتحسب هذه النسبة علم الاستثمار من خلال قسمة الدخل التشغيلي على مجموع الاصول⁸ (Bodiw et,al 2007 , P434), اما من منظور المحتسبة الادارية فان النسبة تظهر بشكل مختلف اذ تختلف مكوناتها ليتكون البسط من الدخل التشغيلي (الايرادات قلا الفوائد والضرائب) و المقام مو متوسط الاصول العاملة⁸ (Hansen 452-Mowen g PP448,2006) .

ج- معدل العند على حقوق الملكية

ممثل حقوق الملكية التزام المنشأة تجاه اصحابها من خلال الاموال التي تخصصهم والتي تتمثل براس المال التي احتجزت لغايات مختلفة. وتمثل القيمة الصافية للمنشأة بعد طرح المطلوب من مجموع الموجودات. وبالتالي فان هذه النسبة تبين نسبة العائد على حقوق الملكية مجمل الاداء التشغيلي والهيكلي التمويلي بالاضافة الربحية الشركة منخلال نموذج يستخدم للتوصيل لهل يسمى نموذج Dupont , وتسمى هذه المعادلة

⁸ - (الهندي, 2009, ص198)

⁸ - (الميداني, 2006, ص144)

⁸ - Besley g Brigham. 2008 P60

⁸ - (Bodiw et,al 2007 , P434),

⁸ - (Hansen 452-Mowen g PP448,2006)

ايضاً باسمه⁸ (Bwsley g BrighaM ,2008 ,P63) و⁸(P435 ,2007 , et al (Besley وتحتسب هذه النسبة كالتالي:

$$\text{معدل العائد على الاستثمار} = \frac{\text{الربح بعد الضريبة}}{\text{حقوق الملكية}}$$

د - القيمة السوقية للسهم

يمثل السهم العادي حصة ملكية في شركة اعمال, وياخذ عدة قيم مثل القيقة الاسمية والقيمة الدفترية والقيمة السوقية. كما تمثل القيمة السوقية مؤشر مهمة على قيمة الثروة التي يمتلكها المساهمون في الشركة
تجمع ادبيات الادارة المالية على ان تعظيم ثروة المساهمين المتمثلة بتعظيم قيمة السهم فس السوق هي هدف الاساسي الذي يجب ان تسعى الية ادارة الشركة⁸(P13 , (Besley g Brighami ,2008). تتاثر القيمة السوقية للسهم بعدة عوامل منها ما يتعلق بالاداء الربعي للشركة , ومنها ما يتعلق بظروفي السوق نفسه ومن عرض وطلب والعوامل المؤثرة عليهما.

⁸ - (Bwsley g BrighaM ,2008 ,P63)

⁸ - (Besley et al ,2007 ,P435)

(Besley ,Brighami g ,2008 , P13 -⁸)

المبحث الرابع

القيمة السوقية

مفهوم القيمة السوقية

تعد القيمة السوقية للسهم من المعايير والمؤشرات الاساسية التي يمكن استخدامها للتعبير عن قيمة الشركة . وتعرف بانها معيار للاداء ومقياس من وجهة نظر المالكين بالاضافة الى قيمة الشركة يمكن ان تتحدد من خلال السعر السوقي لاسمهما, فضلا عن ان المستثمر في السوق المالية ينظر الى هذه القيمة على انها مؤشر لنجاح او فشل الشركة⁸ (Wild, 2003 ,470)

العوامل المؤثرة على القيمة السوقية

تتأثر القيمة السوقية بمجموعة من العوامل ومن هذه العوامل ماياتي:-

⁸ (عبد الخالق, 1997:32)

ا – التنبؤات الخاصة بربحية السهم

ب – وقت تدفق الارباح

ت – درجة المخاطر واحتمال تدفق الارباح

ث – هيكل التمويل

ج – سياسات توزيع الارباح

ويكون لهذه العوامل اعلا تاثير كبير في القيمة السوقية, اذ ان سعر السهم السوقي يتأثر بمقدار الارباح المتحققة في المستقبل والتي تؤثر ايجابيا على اسعار الاسهم, فكلما كان التوقيت مناسب في ارباح الشركة يكون التوقيت مناسب في ايرادات وارباح الشركة كلما ذلك الى زيادة في القيمة السوقية للاسهم, وكذلك فان درجة الخطر تؤثر ايضا في القيمة السوقية للسهم فكلما ارتفعت نسبة المخاطر في الاستثمارات كلما ادى ذلك الى انخاف في اسعار السهم , وكذلك فان لهيكل التمويل تاثير قوي في اسعار الشركة اذا تم استخدامه بشكل ناجح , وكذلك فان لسياسة نتوزيع المنسثثرين من خلال اختيار سياسة ملائمة ومرنة.

⁸ - (Wild, 2003 ,470)

⁸ - (عبد الخالق, 1997:32)

قياس القيمة السوقية

يتم قياس القيمة السوقية تبعاً للمعادلة الآتية

$$\text{القيمة السوقية} = \{ \text{اعلى سعر} + \text{ادنى سعر} \} \div 2$$

اذ تم استعمال طريقة اعلى سعر وادنى سعر وذلك لوجود نذبذب في الاسعار ولكونها تتوافق مع حساب القيمة في سوق العراق للاوراق المالية⁸(الكفائي,83:2016)

كما ويتم قياس القيمة السوقية من خلال نسبة تقسيم سعر السهم على القيمة الدفترية للسهم فاذا كانت النسبة اكبر من الواحد فان هذا يدل ان الشركة تقوم بافضل اداء بحسب تقييم المستثمرين في الاسواق المالية وان ذلك قد انعكس بارتفاع سعر السهم في السوق فوق القيمة الدفترية للسهم, ومن الموكد انه كلما ازدادت هذه النسبة عن الواحد كلما كان اداء الشركة افضل , وينعكس ذلك بارتفاع سعر السهم في السوق, اما اذا كانت قيمة النسبة تساوي واحد فان هذا يعين ان تقييم الاسواق المالية لاداء الشركة كان عاديا من ثم فان سعر السهم في السوق لايتجاوز القيمة الدفترية للسهم.

اما اذا كانت قيمة السهم اقل من الواحد فانها تدل على تقييم ضعيف لاداء الشركة من قبل الاسواق المالية ومن ثم يكون سعر السهم في السوق ادنى من قيمته الدفترية⁸ (الربيعي,2008:35)

كذلك يتم قياس السعر السوقي بالاعتماد على المعادلة الآتية :

$$\text{السعر السوقي للسهم} = \text{نسبة الربح لكل سهم عادي} \div \text{معدل العائد المطلوب}$$

اذ يعكس السعر السوقي للسهم معدل ربحية السهم الواحد حيث يزداد معدل القيمة السوقية للسهم عندما تحقق المنشأة خسارة ما⁸ (الزبيدي, 2011: 260) .

عينة الدراسة

تمت دراسة مصرفي بغداد ومصرف التجارية العراقي من فترة 2013-2014-2015

⁸ - (الكفائي,83:2016)

⁸ - (الربيعي,2008: 35)

⁸ - (الزبيدي, 2011: 260)

الفصل الثالث

البحث الاول

الجانب العلمي

مؤشرات الربحية:

جدول مؤشرات الربحية لمصرف بغداد للاعوام (2013 , 2014 ، 2015)

العائد على حق الملكية	العائد على الاستثمار	هامش	
0.13	0.02	0.66	2013
0.11	0.01	0.57	2014
0.04	0.008	0.19	2015
0.09	0.07	0.47	المتوسط

ان ارتفاع النسب المذكورة يعني ارتفاع العائد المصرفي وهذا المؤشر جيد والعكس بالعكس

ويلاحظ من الجدول اعلاه ان :

1 - ان هامش الربح عام 2014 قد انخفض عن عام 2013 بمقدار (0.09) وهذا مؤشر غير جيد لعام 2014 , اما في عام 2015 قد انخفض عن عام 2014 بمقدار (- 0.38) وهذا مؤشر غير جيد لعام 2015 , وبذلك يصبح عام 2013 افضل عام بالنسبة للاعوام الثلاثة 2014 وهو الثاني والاخير هو 2015.

2 - ان العائد على الموجودات في عام 2014 قد انخفض عن عام 2013 بمقدار (0.01) وهذا مؤشر غير جيد لعام 2014 , اما في عام 2015 قد انخفض عن عام 2014 بمقدار

(0.02) وبذلك يصبح عام 2013 افضل عام بالنسبة للاعوام الثلاثة والعام 2014 هو العام
يصبح الثاني والاخير هو عام 2015

3 – ان العائد على حق الملكية عام 2014 قد انخفض عن 2013 بمقدار (0.02) وهذا مؤشر
غير جيد لعام 2014 , اما في عام 2015 قد انخفض عن عام 2014 بمقدر (0.07) وهذا
مؤشر غير جيد لعام لعام 2015 , وبذلك يصبح عام 2013 افضل عام بالنسبة للاعوام الثلاثة
والعام 2014 وهو الثاني والاخير وهو العام 2015.

مؤشرات الربحية :

جدول مؤشرات الربحية لمصرف التجاري العراقي للاعوام (2013 , 2014 , 2015)

العائد على الاستثمار	هامش الربح	العائد حق الملكية	
1.03	1.07	0.05	2013
0.02	1.55	0.03	2014
0.01	2.3	0.02	2015
0.35	1.64	0.03	المتوسط

1 – انه هامش صافي الربح مع الفائذ في العام 2014 ارتفاع عن عام 2013 بمقدار (0.48) وهذا مؤشر جيد للعام 2014 بينما ارتفع هذا المؤشر في عام 2015 عن العام 2014 بمقدر (0.75) وهو يعني نمو هامش الفائدة بشكل كبير نسبياً وهذا ينعكس ايجابياً على الايرادات المتحققة في العام 2015 وهذا المؤشر جيد وبهذا يصبح العام 2015 هو الافضل والعام 2014 هو الثاني والاخير هو العام 2013.

2 – ان العائد على الموجودات (الاستثمار) في العام 2014 انخفض عن عام 2013 بمقدر (0.01-) وهذا مؤشر سلبي للعام 2015 ومما يعني انخفاض العائد المصرفي للعام الاخير وبذلك يصبح عام 2013 بالمرتبة الاولى ويأتي بعد ذلك العام 2014 وبالتسلسل الاخير هو العام 2015

3 – ان العائد على حق الملكية في عام 2014 انخفض عن 2013 بمقدار (0.02) وهذا مؤشر غير جيد للعام 2014, اما في العام 2015 فقد انخفض هذا المؤشر عن عام 2014 بمقدر (0.1) وهذا مؤشر سلبي للعام 2015 ومما يعني انخفاض العائد المصرفي للعام الاخير وبذلك يصبح العام 2013 بالمرتبة الاولى ويأتي بعد ذلك العام 2014 وبالتسلسل الاخير عام 2015

المبحث الثاني

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً : الاستنتاجات

1 - نظراً لطبيعة النشاط الذي تزاوله المصارف واختلافه عن باقي الوحدات التجارية والصناعية لاتصح النسب المالية المستخدمة في تقييم اداء باقي الوحدات غير المصرفية التجارية بل هناك نسب خاصة تستخدم لتقييم اداء هذه المصارف تتناسب مع النشاط الذي تزاوله هذه المصارف

2 - اظهرت نتائج تحليل مؤشرات الربحية وان هناك انخفاضاً في اداء المصرف عينه البحث في عام 2014 عن ما هو في العام 2013 وبشكل كبير وهذا بينته مؤشرات الربحية , ويرجع السبب وفي ذلك لاحداث التي تعرض لها العراق من دخول داع...ش في 2014 وما رافق ذلك من احداث عنف وسقوط بعض المحافظات بيد تلك التنظيمات الوحشية مما ادى الى تقف نشاط المصرف وما صاحب لك من رد فعل لدى العملاء من عدم ايداع اموالهم في المصارف خوفاً من سيطرة تلك التنظيمات على المصارف ونهب اموالها

ثانياً : التوصيات

1 - على المصارف عينة البحث التركيز على الانشطة التي تدر عوائد مصرفية اعلى من غيرها من الانشطة وتقدم افضل التسهيلات المصرفية لتشجيع العملاء على الايداع لدى المصرف.

2 - على تدترة المصارف التركيز على الموازنة بين السيولة والربحية وعدم ترك تقديرة عاطلة في الصندوق مما يؤثر على انخفاض مؤشر الربحية.

3 - ضرورة تركيز المصرف على الاستثمار قصير الاجل لما تدره من ايرادات , وهذا ما بينته الحسابات الختامية المصرف عينة البحث خلال فترة المقارنة.

4 - ضرورة ادخال الكادر المحاسبي في المصرف بدورات تدريبية لزيادة معرفتهم وتطويرها مجال اجراء دراسات تقييم اداء المصارف لاجل اجراء دراسات مستقبلية من شأنها زيادة كفاءة المصرف وفعاليته .

المصادر والمراجع :

اولاً: المصادر العربية

- 1 - عبدالحليم؛ حمزة. دحمان؛ منير. الابيض ؛ محمود؛ 2012 ؛ بحث البنوك الشاملة ودورها في تحفيز الاستثمار ؛ جامعة قاصدي ورقلة ؛ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
- 2 - الصيرفي؛ محمد؛ 2007؛ اداء المصارف ؛ الطبعة الاولى ؛ دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر؛ الاسكندرية -جمهورية مصر العربية.
- 3 - باوني ؛ محمد ؛ 2001 ؛ العمل المصرفي وحكمة الشرعي ؛ جامعة منتوري قسنطينة ؛ مجلة العلوم الانسانية ؛ العدد 16
- 4 - دادن ؛ عبدالوهاب .حفصي ؛ رشيد ؛ 2014 ؛ تحليل الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة ؛ خلال الفترة 2006 AED والمتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل التمييزي 2011 ؛ مجلة الواحات للبحوث والدراسة ؛جامعة غرداية؛ المجلد السابع؛العدد الثاني .
- 5 - فرج ؛شعبان؛ 2014؛ العمليات المصرفية وادارة المخاطر ؛جامعة البويرة ؛الجزائر .
- 6 - شهاب ؛ مجدي محمود؛ 1987 ؛ النقود والبنوك والاقتصاد ؛دار المريخ للنشر؛ الرياض - المملكة العربية السعودية .
- 7 - حداد ؛ اكرم .هذلول ؛ 2005 ؛ النقود والمصارف ؛ طبعة الاولى ؛ دار وائل للنشر ؛عمان- الاردن .
- 8 - عبد المولى ؛ السيد ؛ 1998 ؛ اقتصاديات النقود والبنوك ؛ دار النهضة العربية ؛ القاهرة - مصر .
- 9 - عبد القادر ؛ پريش؛ 2006؛ التحرير المصرفي وممتطلبات تطوير الخدمات المصرفية وزيادة القدرة التنافسية للبنوك الجزائرية ؛ اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ؛ جامعة الجزائر .
- 10 - حداد ؛ اكرم. هذلول ؛ مشهور ؛ 2015 ؛ النقود والمصارف ؛ الطبعة الاولى ؛دائر وتتل للنشر ؛ عمان - الاردن .
- 11 - الزبيدي ؛ حمزة محمد؛ 2015 ؛ التحليل المالي ؛ مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ؛عمان - الاردن .

12 - الكسار؛ طلال؛ 2012؛ دور مؤشرات انساب المالية في تقويم الاداء والتنبؤ بالفشل المالي؛ مجلة الاقتصاد والمجتمع؛ كلية الاقتصاد والعلوم المالية؛ جامعة الزرقاء / الاردن؛ العدد 8 .

13 - نوفل؛ موسى؛ 2002؛ تقييم اداء الشركات الصناعية المساهمة العامة في الاردن باستخدام معدل العائد للفترة (1991-2000 م)؛ رسالة ماجستير ح جامعة البيت الفرق؛ كلية الاقتصاد والعلوم الادارية .

14 - الخطيب؛ محمد؛ 2010؛ الاداء المالي واثره على عوائد اهم الشركات؛ الطبعة الاولى؛ دارالحامد للنشر؛ عمان - الاردن .

15 - تالي؛ رزيقة؛ 2012؛ تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية المركز الجامعي اكلي محند اولحاح البويرة؛ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير .

16 - احمد سويلم - ادارة البنوك والبورصات والاوراق المالية الشركة العربية للنشر والتوزيع - القاهرة - بدون سنة نشر .

17 - عباسي؛ عصام؛ 2011؛ تاثير جودة المعلومات المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية واتخاذ القرارات x جامعة قاصدي مرياح ورقلة؛ مذكرة لنيل شهادة الماحستير في العلوم التسيير .

ثانياً : المصادر الإنكليزية

**1 – Brigham , Eugene F . Lous C. Gapenski and Michael C. Eharbt .
“Financial managemnt – Theory and Practice “ Dryd Press , 1999.**

**2 – Scatt Besley and Eugene F. Brigham , “ Essential of managerial
Finance “ , Harcourt Inc ,2000.**